Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعبية الدنيا ، إبداع محاكاة ساخرة منكّر كان يحتفظ بذكرى الصراع اللغوي القديم كما كانت تغذيه عمليات التفكك والتباين اللغوي القائمة باستمرار .

وترتبط بمشكلة التعدّد اللغوي ارتباطاً وثيقاً مشكلة التنوع الكلامي داخل اللغة ، أي مشكلة التباين والتفكك الداخلي لأي لغة قومية . ولهذه المشكلة أهمية من الدرجة الأولى لفهم اسلوب الرواية الأوروبية ومصائرها التاريخية في العصر الحديث ، أي بدءاً من القرن السابع عشر. فهذه الرواية تعكس في بنيتها الاسلوبية صراع الاتجاهات الممركزة (الموحّدة) واللامركزة (المفكّكة) في لغات الشعوب الأوروبية. إن الرواية تشعر بنفسها تقف على حدود اللغة الأدبية الجاهزة والسائدة ولغات التنوع الكلامي الخارجة عن الأدب ؛ فهي إما ان تخدم الاتجاهات الممركزة للغة الأدبية الجديدة المتشكّلة (بمعاييرها القواعدية والاسلوبية والايديولوجية) وإما أن تناضل ، على العكس ، من أجل تجديد اللغة الأدبية الشائخة على حساب طبقات اللغة القومية التي (أي الطبقات) ظلت بقدر أو بآخر خارج التأثير الممركز والموحّد لمعيار اللغة الأدبية القومية الفني الايديولوجي . والوعي اللغوي الأدبي لرواية العصر الحديث يشعر ، بالإضافة إلى أنه يقف على حدود التنوع الكلامي الأدبي والخارج عن نطاق الأدب ، أنه يقف أيضاً على حدود الزمن : فهو يحسّ إحساساً فريداً في حدته بالزمن في اللغة ، بتغيره ، وبتقادم اللغة وتجدّدها ، بالماضي والمستقبل في اللغة .

وكل هذه العمليات التي تعكسها الرواية من تغير اللغة القومية وتجدّدها لا تحمل في الرواية طابعاً ألسنيا مجرّداً بطبيعة الحال : فهي